

- ٢٩٤ -

وإن قالها التابعى فهل تقرير الصحابة يجعله موقوفاً أو لم يزل مقطوعاً وقف على التابعى .

٣ - تفسير الصحابي إن كان في سبب النزول أو لا مجال للرأى فيه فرفوع .

٤ - قول الصحابي : نزلت الآية في كذا فرأى البخارى أنه مرفوع . وإن كان القائل من أئمة التابعين فرسل مرفوع . وقال ابن حجر قول الصحابي فيما لا مجال للرأى فيه - إن كان لم يأخذ عن أهل الكتاب فرفوع .

٥ - وإن قال الصحابي برفعه فرفوع . وإن حذف الصحابي القائل فرفوع .

ومن المحدثين من يقسم الحديث إلى مقبول أو مردود، وأعرض عليه لأن اصطلاحات المحدثين مختلفة - فمنهم من يجعل الحسن قسماً من الصحيح، ومنهم من لا يجعله قسماً منه .

والصحيح إما لذاته أو لغيره . وهو حديث أصله حسن لكن أيده حديث آخر صحيح فصار الحسن صحيحاً لغيره .

والحسن كذلك : إما لذاته أو لغيره وأصله حديث ضعيف أيده حديث حسن لذاته فصار الحديث الضعيف حسناً لغيره .

والضعيف درجات . كما أن الصحة درجات . فما رواه عدل تام الضبط خال من الشذوذ والعلة متصل الإسناد فصحيح .

أما ما رواه خفيف الضبط فالحسن . والتجريح من أجل العدالة أخطر من التجريح من أجل الضبط .

والعلماء اصطلاحات في تعريف الصحيح . أشهرها ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه ، ولا يكون شاذاً ولا معللاً . وهذا تعريف ابن الصلاح .